اوله والالف بعد اليا جمع خير وفي بعض النسخ المعتمدة خيار بكسر
الخاء بدون الالف اوله في الالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا
اخيا بالالف اوله وقيل اخره في الالفاظ الثلاثة وفي القاموس
الخيرة الكثير كالخير كيكس وهي بها وجمعه خيار واخيار او المخففة
في الجمال والمبسم والمشددة في الدين والصلاح قال وهو خير
منك كخير انتهى المصلين او المسلمين عليه ومن خير المقربين منه والواردين
عليه اي على حوضه ومن خيار المحبين فيه والمحبوبين لديه
اي المرضيين له المقبولين عنده باتباعهم لسنته وتمسكهم بشريعته
وقبول الله منهم واقباله عليهم برحمته وفرحنا الفرح والسرور
به صلى الله عليه وسلم بان يجمعنا به في عرصات القيمة جمع عرصة
بفتح العين المهملة وسكون الراء ويجوز فتحها وهي فضاؤها المتسع
الذي لا بناء به ولا شيء يرد البصر وجمعها لان القيمة مواطن
متعددة فقد قيل ان يوم القيمة خمسون موطنا كل موطن الف
سنة واجعله لنا دليلا اي هاديا ومرشدا الى جنة النعيم
بلا مؤنة بفتح الميم بلا كلفة ولا مشقة اي بلا ضرر ولا امر صعب
ولا مناقشة الحساب هي الاستقصا والمبالغة فيه والحساب
اي يعد عليه افعاله كلها من خير وشر وفي الحديث من نوقش الحساب
يوم القيمة عذب ولا تجعله مقبلا علينا اي متوجها الينا بالسماحة
والرضى والبشر لا قابلك علينا ولا تجعله غاضبا علينا اي معرضا
عنا وعند ابن ثابت ولا تجعله غاضبا علي ولا معرضا فهو لعطف
المرادف واغفر لنا زاد في بعض النسخ ولوالدينا وهو ساقط في
السهلية وكذا هو ساقط عند ابن ثابت ولجميع المسلمين والمؤمنين الاحياء منهم
كذا باثبات لفظة منهم وهو في نسخة عتيقة وسقط في بعضها
كما هو ساقط عند ابن ثابت واخر دعوانا اي خاتمة دعائنا والذي هو
مصدر كالدعاء ان مخففة من الثقيلة ويجوز تثقيلها ونصب
ما بعدها وهو الحمد لله رب العالمين والحمد دعاء لانه ثنا
والثناء يحصل ما لا يحصله الدعاء فاطلق عليه لفظ الدعاء

لحصول

لحصول مقصوده ودليله من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وقال الشاعر
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
وايضا الحمد شكر قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وفي الحديث الشكر
يؤذن بالمزيد والزيادة هي مقصودة الدعاء ويحتمل ان المراد ان الحمد
جعل خاتمة الدعاء واخره وليس بدعاء والله اعلم وهذا اخر الربع
الثالث من فضل الكيفية ومبدأ الربع الاخير هو قوله فاسالك
ووقع في نسختين اللهم اني اسالك وفي نسخة لا باس بها البدء
بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم تسليما
فاسالك يا الله يا الله يا الله في حالة النداء ثلاث اثباتا لالفين
مع قطع الثانية اي الف الوصل وحذفهما وحذف الثانية
واثبات الاولى يا حي الذي لا حي سواه وحي كل حي بحياته يا قيوم
هنا القائم بنفسه والقائم بامور الخلق يا ذا الجلال والاكرام لا اله
الا انت سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ولا يجوز في جهتك
اني كنت يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله
فهي للدوام وهي في كلام يونس عليه السلام اخبار عما مضى من
ذهابه عن قومه بلا اذن من الظالمين عقدا ونية وعلما وعملا والظلم
مجاوزة الحد والتصرف بغير حق ولا ينفك عن ذلك الانسان
وقد قال تعالى ان الانسان لظلوم كفار وقال انه كان ظلوما جهولا
وهنا من هنا الى قوله والحمد لله رب العالمين و حسبي ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ختم به الشيخ ابو
محمد جبر رحمه الله كتابه المسمى بالملاذ والاعتصام على ما حكاه ابن
وداعة لاني لم اظفر باخر كتاب جبر الذي فيه هذه الصلاة الا
ان اولها عنده كما اسالك يا الله يا حي يا قيوم يا رب يا ذا الجلال و
الاكرام لا اله الا انت سبحانك بما حمل كرسيك من عظمتك و
جلالك وجمالك وبهائك الخ وقد تضمن ما عند المؤلف الاستفتاح
باربعة اسماء كل واحد منها قيل فيه انه اسم الله الاعظم الاول الجلالة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)